منه وافضل فبلغ ذلك داود عليه السلام فدعا روس اسباط
بني اسرايل فقال له انه قد بلغني مقالتكم فاتوني بعصيكم فاي
عصاة اثمرت فان صاحبها ولي هذا الامر بعدي قالوا رضينا
فجاوا بعصيهم فقال لهم داود عليه السلام ليكتب كل رجل
منكم اسمه علي عصاه فكتبوا ثم جا سليمان بعصاه فكتب
عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وشد بالاقفال
وحرسه روس اسباط بني اسرايل فلما اصبح صلي بهم الغداة
ثم اقبل ففتح فاخرج عصيهم فاذا هي كما هي وعصا سليمان
قد اورقت واثمرت قال فسلموا ذلك لداود عليه السلام
فلما راي ذلك داود حمل سليمان خلفه ثم سار به في بني
اسرايل فقال ان هذا خليفتي عليكم من بعدي ثم وعظه
فقال يا بني اياك والهزل فان نفعه قليل ويهيج العداوة
بين الاخوان واياك والغضب فان الغضب يستخف صاحبه
وعليك بتقوى الله وطاعته فانهما يغلبان كل شي واياك
وكثرة الغيرة علي اهلك من غير شي فان ذلك يورث سو
الظن وان كانوا برا واقطع طمعك عن الناس فانه هو الغنى
واياك والطمع فهو الفقر الحاضر واياك وما يعتذر منه من
القول والفعل وعود نفسك ولسانك الصدق والزم
الاحسان وان استطعت ان يكون يومك خيرا من امسك
فافعل وصل صلاة مودع ولا تجالس السفيه ولا ترد على
عالم ولا تماره في الدين واذا غضبت فالصق نفسك بالارض
وتحول من مكانك وارج رحمة الله فانها واسعة وسعت
كل شي ثم ان سليمان عليه السلام بعد ان استخلف اخفي
امره وتزوج امراة واستتر عن الناس واقبل علي العبادة
ثم ان امراته قالت ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك
واطيب ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مونة
ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله لرجوت ان
لا يخيبك فقال سليمان عليه السلام والله اني ما عملت
عملا قط ولا احسنه ثم دخل السوق فجال يومه ذلك فلم

يقدر

يقدر علي شي ورجع فاخبرها فقالت يكون غدا ان شا الله تعالى
فلما كان اليوم الثاني مضى حتى انتهي الي ساحل البحر فاذا
هو بصياد فقال هل لك ان اعينك وتعطيني شيا فقال
نعم فاعانه فلما بلغ فراغه اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما
وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن احدهما فاذا هو بخاتم في
بطنها فاخذه وصره في ثوبه واخذ السمكتين فجا بهما الي منزله
ففرحت امراته بذلك واخرج الخاتم ولبسه فعكفت عليه
الطير والريح ووقع عليه بها الملك ولم يلبث ابوه ان مات
فلما ملك حمل المراة الي اصطخر والملك العظيم الذي اوتيه
ما تاتي الاشارة لبعضه ان شا الله تعالى وسخرت له الجن
هو ما اشير اليه بقوله سبحانه ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه قال ابن عباس رضي الله عنهما سخر الله الجن لسليمان
وامرهم بطاعته فيما يامرهم به ومن يزغ منهم اي من يعدل
من الجن عن امرنا الذي امرناه من طاعة سليمان نذقه
من عذاب السعير في الاخرة وقال بعضهم في الدنيا وذلك
ان الله عز وجل وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ
منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته كانوا يعملون له
ما يشا من محاريب اي مساجد والابنية المرتفعة وكان
مما عملوا له بيت المقدس كما اشرت الي بعضه في هذا الموضع
وكانوا يعملون له تماثيل اي صورا من نحاس وصفر وشبه
وزجاج ورخام فقيل كانوا يصورون السباع والطيور
وقيل كانوا يتخذون صور الملايكة والانبيا والصالحين
في المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة لاباحة ذلك
في شرعهم ويعملون له الجفان الكبيرة بحيث يقعد على
الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها والقدور الراسيات
الثوابت علي قوايمها لا تحرك عن اماكنها لعظمها ولا تنزل
ولا تعطل وكان يصعد اليها بالسلالم وكانت باليمن قيل
عملها الجن من الجبل وكانت الواحدة تسع مايتا بقرة ومايتا
بعير والف شاة وكذا والف جوالق من الملح ثم يجي سحابة

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)